

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**الدرس التاسع :** من تفسير سورة الهائدة من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

### سُورَةُ الْهَائِدَةِ

بَابُ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ، وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [الهائدة: 103]

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ [الهائدة: 116]: " يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ، وَإِذْ هَا هُنَا صَلَوةٌ. الْهَائِدَةُ: أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَتَطْلِيقَةٍ بَائِنَةٍ، وَالْمَعْنَى: هَيَّجَ بِهَا صَاحِبَهَا مِنْ خَيْرٍ، يُقَالُ: هَادَنِي يَوْمِيذِي " وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مَتَوَفِيكَ﴾ [آل عمران: 55]: «مَمِيتَكَ»

4623 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْهَسِيبِ، قَالَ: " الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يَمْنَعُ دَرَهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَالسَّائِبَةُ: كَانُوا يَسْبِيُونَهَا لِأَهْتَمُّهَا لَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ " قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرِ الْخَزَاعِيِّ يَجْرُ قَصْبَهُ فِي النَّارِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَبَ السَّوَائِبَ » وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبَكْرُ، تَبْكُرُ فِي أَوَّلِ نَتَاجِ الْإِبِلِ، ثُمَّ تَنْتَبِي بَعْدَ بَاقِي، وَكَانُوا يَسْبِيُونَهَا لَطَوَاغِيتِهِمْ، إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ، وَالْحَامِرُ: فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ، فَإِذَا قَضَى ضَرْبَهُ وَدَعَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعْفُوهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمُوهُ الْحَامِي " وَقَالَ لِي أَبُو الْيَهَانَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، سَمِعْتُ سَعِيدًا، قَالَ: يَخْبِرُهُ بِهَذَا، قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

4624 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطَرُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قَصْبَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَبَ السَّوَائِبَ. »

عصر يوم السبت 22 رمضان 1443 هجرية

مسجد إبراهيم \_ شحوح \_ سيئون

